

الأغاني

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن خالد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كنانة قال كان محمد بن كنانة عم أبيه قال كان يجيء إلى محمد بن كنانة رجل من عشيرته فيجالسه وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا وظهر محمد بن كنانة منه على باطن يخالف ظاهره فلما جاءه قال له .

(ما مَنْ رَوَى أدباً فلم يعملْ به ... ويكفُّ عن دفع الهوى بأديبٍ) .

(حتى يكونَ بما تعلَّمَ عاملاً ... من صالح فيكونَ غيرَ مَعْرِبٍ) .

(ولقلما يُغني إصابةُ قائل ... وأفعالهُ أفعالٌ غيرَ مُصِيبٍ) - كامل - .

خبره مع امرأة من بني أود .

أخبرني محمد بن خلف بن المزريان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن كنانة عن أبيه عن جده قال أتيت امرأة من بني أود تكحلني من رمد كان أصابني فكحلنتني ثم قالت اضطلع قليلا حتى يدور الدواء في عينك فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر .

(أمْ خُتِرَ مي رَيبُ المنونِ ولم أزرُ ... طبيبَ بني أودٍ على الذَّأبِ زينَبا)

- طويل - .

فضحكت ثم قالت أتدري فيمن قيل هذا الشعر قلت لا واٍ فقالت في واٍ قيل وأنا زينب التي عنها وأنا طبيب أود أفتدري من الشاعر قلت لا قالت عمك أبو سماك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال كانت لابن كنانة جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير وكان له صديق يكنى أبا الشعثاء وكان عفيفا مزاحا فكان يدخل إلى ابن كنانة يسمع غناء جاريته ويعرض لها بأنه يهواها فقالت فيه .

(لأبي الشعثاءِ حُبٌّ باطنٌ ... ليس فيه نَهْضةٌ للمتَّهمِ)